أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

المصري صاحب : فتح الباري شرح صحيح البخاري الإمام العلامة الحجة هادي الناس إلى المحجة له تصانيف على أكف القبول مرفوعة وآثار حسنة لا مقطوعة ولا ممنوعة .

جمع من العلوم والفضائل والحسنات والكمالات والمبرات والتصنيفات والتأليفات مالا يأتي عليه الحصر .

كان حافظا دينا ورعا زاهدا عابدا مفسرا شاعرا فقيها أصوليا متكلما ناقدا بصيرا جامعا .

حرر ترجمته جمع من الأعيان وعدوه في جملة البالغين إلى درجة الاجتهاد في هذا الشأن منها : كتاب الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر .

وتشهد بفضائله وغزارة علومه وكثرة فواضله تآليفه الموجودة بأيدي الناس وقد رزق السعادة التامة والإتقان الكبير والإنصاف الكامل فيها منها : بلوغ المرام من أدلة الأحكام وهو كتاب لو خط بماء الذهب وبيع بالأرواح والمهج لما أدى حقه .

وقد شرحته بالفارسية وسميته : مسك الختام .

ومنها : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .

وكتاب : تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير .

وتعجيل المنفعة في رجال الأربعة إلى غير ذلك من الرسائل المختصرة والدفاتر المطولة - والله يختص برحمته من يشاء - وقد ذكرت له ترجمة في أول مسك الختام في إتحاف النبلاء المتقين .

وهو الإمام العلامة حافظ العصر قاضي القضاة شيخ الإسلام .

ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وتوفي ليلة السبت المسفر صباحها في ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره إذ ذاك تسعة وسبعين سنة وأربعة أشهر وعشرة أيام (3 / 96) وصلى عليه خلق كثير .

قال في مدينة العلوم : ومن جملتهم : أبو العباس الخضر عليه السلام رآه عصابة من الأولياء . انتهى .

قلت : وفيه نظر واضح عند من يقتدي بأهل الحديث .

وتصانيفه أكثر من أن تحصى وكلها أتقن من تأليفات السيوطي وشهرته تغني عن إكثار المدح له وإطالة ترجمته وهو من مشائخي في علم الحديث وقد انتفعت بكتبه كثيرا والله الحمد